المولف رحمه الله لفظ الصدقه فى الاعمال الظاهره
ولفظ الهدايه فى الصدق وعليه مدار الاعمال الباطنه
اشعارا بتباينهما فى الشرف كتباين الصدقه والهديه
قَوْمٌ تَسْبِقُ أَنْوَارُهُمْ أَذْكَارَهُمْ وَقَوْمٌ تَسْبِقُ
أَذْكَارُهُمْ أَنْوَارَهُمْ ذَاكِرٌ لِيَسْتَنِيرَ قَلْبُهُ
وَذَاكِرٌ اسْتَنَارَ قَلْبُهُ فَكَانَ ذَاكِرًا
فسبقيه الاذكار للانوار هو حال المريدين السالكين
وذلك لان شانهم المجاهده والمكابده فهم ياتون بالاذكار
فى حال التكلف منهم والتحمل ليحصل لهم بذلك ورود الانوار
والى هذا المعنى الاشاره بقوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وسبقيه الانوار للاذكار
هو حال المريدين المجذوبين لانهم مقامون فى
الشهود له وتحققه فيهم لما واجهوا بالانوار حصلت
منهم الاذكار بلا تكليف ولا تحمل قال فى
لطايف المنن حاكيا عن شيخه ابى العباس
المرسى رضى الله عنه الناس على قسمين قوم وصلوا
بكرامة الله الى طاعة الله وقوم وصلوا بطاعة

الله

٣٥٨

الله الى كرامة الله قال الله سبحانه الله يجتبى
اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب قال فى معنى
كلام الشيخ هذا ان من الناس من حرك الله همته
لطلب الوصول اليه فسار يطوى مهامه نفسه
وبيدا طبعه الى ان وصل الى حضرة ربه يصدق على
هذا قوله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ومن الناس من فاجاته عنايه الله تعالى بغير
طلب ولا استعداد وليشهد لذلك قوله سبحانه
يختص برحمته من يشاء فالاول حال
السالكين والثانى حال المجذوبين فمن كان مبداه
المعامله فنهايته المواصله ومن كان مبداه
المواصله رد الى وجود المعامله ولا تظنن
ان المجذوب لا طريق له بل له طريق طوتها عنايه
الله تعالى له فسلكه مسرعا الى الله تعالى عاجلا
وكثيرا ما نسمع عند مراجعات المنتسبين للطريق
ان السالك اتم من المجذوب لان السالك عرف
طريقا بها يوصل اليه والمجذوب ليس كذلك

Copyright © King Saud University